

الجامعية

و

الحشوية

ألقاب تنفيرية

لفضيلة الشيخ:

د. عبد العزيز السبيعي

المحتويات

٢	مقدمة.....
٣	التعريف بالشيخ محمد أمان الجامي.....
٤	تاريخ من يسمون زورًا وكذبًا بالجامية.....
٦	كشف شبهات حول الدعوة السلفية المسماة (جامية).....
٦	شبهة أن السلفيين أذئاب للسلطان.....
٧	شبهة أن ديدن السلفيين تجريح الدعاة.....
٨	مسألة ذكر أسماء المخالفين.....
٩	تقديم وتأيد العلامة صالح الفوزان لكتاب (النصيحة)، وفيه ذكر الأسماء.....
١٠	شبهة أن السلفيين لا يرون الجهاد.....
١١	شبهة أن السلفيين ليصوا أصحاب دعوة.....
١١	شبهة أن السلفيين فرقوا الشباب.....
١٢	شبهة أن السلفيين مباحث وعملاء للدولة.....
١٣	شبهة أن السلفيين يردون على سيد قطب.....
١٣	شبهة أن كثيرًا ممن تبنا المنهج السلفي قد انتكسوا.....
١٤	شبهة أن السلفيين يُحذرون من حلقات تحفيظ القرآن.....

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإن أعداء دعوة الحق ينزون أهل الحق بألقاب لينفروا الناس منهم، فقديماً وصفوا أهل السنة بأنهم مشبهة مجسمة روى اللالكائي (٣ / ٥٣٢) عن إسحاق بن راهويه أنه قال: **علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل الجماعة، وما أولعوا به من الكذب أنهم مشبهة بل هم المعطلة، ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك...أ.هـ.**

وروى اللالكائي (١ / ١٧٩) عن الإمام أبي حاتم أنه قال: **وعلامه الزنادقة: تسميتهم أهل السنة حشوية، يريدون إبطال الآثار، وعلامة الجهمية: تسميتهم أهل السنة مشبهة أ.هـ.**

وقال الإمام أبو محمد البربهاري في شرح السنة ص ١٠٩: **وإن سمعت الرجل يقول: فلان مشبه، وفلان يتكلم في التشبيه، فاتممه واعلم أنه جهمي أ.هـ.**

وطريقة الرد على أهل البدع في نزههم أهل السنة بالألقاب التنفيرية هو الاستفصال منهم وكشف إجمالهم الذي يلبسون به الحق بالباطل، فإذا استفصلت من أحدهم عن سبب نيز أهل السنة بأنهم مجسمة؟ قالوا: إنهم يثبتون لله يدين، فعلى هذا تكون مشابهيتهن ليد الخلق فإذا استفصلت وقلت: هل يقولون بأن يديه كيدي الخلق؟

فإن كان صادقاً اعترف بالحقيقة وبين أنهم يثبتون لله يدين تليق به على ما جاء به القرآن، فعندها ينقلب ذمهم وقدحهم مدحاً وثناءً، وهكذا أهل البدع في كل زمان ومكان.

ومن الألقاب التنفيرية التي ينز بها أهل البدعة أهل السنة (الوهابية) يريدون بهذا النيز والطعن في دعوة التوحيد التي قام بها الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ومن معه وبعده من فرسان التوحيد وعساكره، وقد بين أئمة الدعوة النجدية السلفية وغيرهم من السلفيين وهاء

المطاعن المصوبة على دعوة التوحيد التي قام بها الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، وأن لقب (الوهابية) جاء به أعداء دعوة التوحيد لتفجير الناس من التوحيد الصافي.

وفي هذه السنوات يعيد الزمان نفسه، ويصوب أعداء الدعوة السلفية سهامهم ومطاعنهم على الدعوة السلفية بنزهم بلقب (الجامية) تنفيراً من الدعوة السلفية الحقة، ولكون دافع كثير منهم الجهل، أردت أن أبين حقيقة الدعوة السلفية المسماة كذباً وزوراً (بالجامية) لينفر الناس منها، وإليك البيان:

أولاً / التعريف بالشيخ محمد أمان بن علي الجامي:

لا أطيل بالتعريف به، لكن أركز على أمرين:

الأول: أن الرجل - رحمه الله - داعية توحيد، وجلس في الحرم المدني يدرس سنين طويلة العقيدة السلفية، وشرح عدة متون كالتدمرية والحموية والواسطية، وكان رئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية.

الثاني: قد زكاه علماءنا كالإمام عبد العزيز بن باز - رحمه الله - في حياة الشيخ محمد أمان وبعد مماته فقال في كتابه رقم ٦٤ في ٩ / ١ / ١٤١٨ هـ عن الشيخ محمد أمان: **معروفٌ لديّ بالعلم والفضل وحسن العقيدة، والنشاط في الدعوة إلى الله سبحانه والتحذير من البدع والخرافات غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأصلح ذريته وجمعنا وإياكم وإياه في دار كرامته إنه سميع قريب أ.هـ.**

وقال الشيخ العلامة صالح الفوزان في كتابه المؤرخ ٣ / ٣ / ١٤١٨ هـ: **الشيخ محمد أمان كما عرفته: إن المتعلمين و حملة الشهادات العليا المتنوعة كثيرون، و لكن قليلٌ منهم من يستفيد من علمه و يستفاد منه، و الشيخ محمد أمان الجامي هو من تلك القلة النادرة من العلماء الذين سَخَّروا علمهم و جهدهم في نفع المسلمين و توجيههم بالدعوة إلى الله على بصيرة من خلال تدريسه في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي الشريف وفي جولاته في الأقطار الإسلامية الخارجية و تجواله**

في المملكة لإلقاء الدروس و المحاضرات في مختلف المناطق يدعو إلى التوحيد و ينشر العقيدة الصحيحة و يوجّه شباب الأمة إلى منهج السلف الصالح و يحذّرهم من المبادئ الهدامة و الدعوات المضللة. و من لم يعرفه شخصياً فليعرفه من خلال كتبه المفيدة و أشرطته العديدة التي تتضمن فيض ما يحمله من علم غزير و نفع كثير ا.هـ.

وقال الشيخ العلامة عبد المحسن العباد: عرفت الشيخ محمد أمان بن علي الجامي طالباً في معهد الرياض العلمي، ثم مدرساً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المرحلة الثانوية، ثم في المرحلة الجامعية. عرفته حسن العقيدة سليم الاتجاه، وله عناية في بيان العقيدة على مذهب السلف، والتحذير من البدع وذلك في دروسه ومحاضراته وكتاباته، غفر الله له ورحمه وأجزل له المثوبة ا.هـ.

ثانياً / تاريخ من يسمونهم بالجمامية كذباً وزوراً:

إن معرفة متى أطلق هذا اللفظ التنفيري (الجمامية) على دعوة الحق السلفية مهم في إدراك أبعاد النبز بهذا اللقب التنفيري.

إنه لما أفتى علماؤنا الكبار وفي مقدمهم الإمامان عبد العزيز بن باز و محمد العثيمين - رحمه الله - بجواز الاستعانة بالقوات الأمريكية لدفع شر العدو الباغي المتعدي صدام حسين لأنه لا قبل لنا بمواجهة جيشه الباغي فصرنا بين نارين، إما أن نواجه العدو بأنفسنا ولا قدرة لنا على ذلك فعليه قد نخسر أنفسنا وأموالنا وأعراضنا، وقبل ذلك ديننا الذي هو التوحيد فإن "صدام حسين" عدو التوحيد فهو رافع راية الدين البعثي والذي لخصه شاعرهم بقوله: "أمنت بالبعث رباً لا شريك له وبالعروبة ديناً ماله ثان"، إما أن نستعين بالقوات الأجنبية الأمريكية فنخسر شيئاً من حطام الدنيا في مقابل إبقاء الأكثر، وأهم من ذلك حفظ الدين والنفس والعرض.

ولا شك أن العاقل يختار خسارة شيء من المال مقابل حفظ الدين والنفس والعرض، لا سيما والدين الذي تقوم به الدولة السعودية - حرسها الله - لا يوجد في أي دولة أخرى إذ هي تقيم عقيدة السلف من أفراد الله بالعبادة وإثبات أسماء الله وصفاته فليست دولة صوفية ولا رافضية ولا بعثية ولا علمانية بل دولة توحيد سلفية - أدامها الله على السنة - فضعفها ضعف للتوحيد والسنة وقوتها قوة التوحيد والسنة والعداء لها عداء للتوحيد والسنة

قال الإمام ابن باز - رحمه الله - **فالعداء لهذه الدولة عداء للحق للتحديد** .هـ

فلما أفتى علماءنا الأجلاء بما يقتضيه العقل والدين من جواز الاستعانة بالكفار كشر الحزبيون والحركيون عن أنبياهم وأظهروا ما في مكنونهم وأصدروا أشرطة ومحاضرات عارضوا فيها علماءنا وأشاعوا الرعب بين العامة فوصفوا علماءنا بجهل الواقع وأن هذا مخطط أمريكي قديم الهدف منه استئصال أرض الحرمين فقالوا: لذا لن تضرب أمريكا العراق وأقسم على ذلك طائفة من كبارهم وإنما ستستحل أمريكا الأرض وتزيح الدين وتغير المناهج الدراسية بل تعدوا هذا ورجعوا بالطعن على علمائنا وكان منهم يومذاك الإمام عبد العزيز بن باز ومحمد بن صالح العثيمين - رحمهما الله - .

فما إن تذهب الأيام إلا ويظهر الله خبثهم وتنكشف سواتهم ويميز الله صدق علماء السنة من تهويل دعاة الحزبية الحركية فتضرب أمريكا العراق ويرد الله كيد صدام وجيشه، فيحفظ بمنه دولة التوحيد السعودية - حرسها الله - وتغير المناهج إلى ما هو أحسن فتحذف كتب محمد قطب التي كانت تقرر التوحيد بمعناه عند أهل الكلام ويوضع بدلاً منها كتب في التوحيد على عقيدة السلف، ويسارع دعاة الحزبية بعد ذلك بدهائهم المكشوف عند من يعلم السر وأخفى بعقد محاضرات في سيرة الإمام عبد العزيز بن باز حتى يستميلوا - بزعمهم - الإمام ابن باز ويبعدوا عن أنفسهم عند العامة تهمة الطعن فيه ذلك الطعن المبطن المكشوف عند من يعرفهم، لكن ما إن

ذهبت الأيام إلا وأصدرت هيئة كبار العلماء بالإجماع في بعضهم بياناً طالبوا فيه بإيقافهم حماية للمجتمع من أخطائهم^١.

وفي وقت معارضة الحزبيين والحركيين لعلمائنا خرج ثلثة من العلماء وطلبة العلم فصدوا بغيهم وساندوا علماءنا، وردوا على أعيان الحزبيين في أشرطة وكتب نصحاً لعامة المسلمين ألا يتبعوهم ويقعوا في حبائلهم، وكان من أولئك الشيخ المجاهد محمد أمان بن علي الجامي - رحمه الله - فخشوا أن يستمع الناس إليه وإلى أمثاله من دعاة الحق فتتكشف حقيقة فعالهم فبادروا بالتنفير منه باختراع هذا اللقب (الجامية)، وإثارة بعض الشبهات ليصدوا الناس عنهم.

كشف الشبهات حول الدعوة السلفية المسماة (جامية):

قد أثرت شبهات أقف مع أشهرها ليظهر الحق لمريده ومبتغيه:

الشبهة الأولى/ أن السلفية المسماة زوراً بالجامية، أذنب السلطان وأهل غلوفيه.

هذه كلمة مجملة. وطريقة أهل البدع عند طعنهم في أهل السنة أن يأتوا بالألفاظ المجملة ليروج نقدهم وقدحهم، فهل رأيتهم أطاعوا العلماء والأمرء فيما حرم الله؟ وهم يرددون كثيراً أن السمع والطاعة في غير معصية الله كما تقدم بيانه مفصلاً.

وإنما يكثرون من طرح هذا الموضوع لوجود كثيرين يخالفون معتقد أهل السنة في باب السمع والطاعة للحاكم.

١ صورة البيان مرفق في كتاب "مدارك النظر" للشيخ عبد المالك رمضان - حفظه الله - .

الشبهة الثانية / أن ديدنهم تجريح الدعاة والمصلحين.

هذه - أيضاً - كلمة مجملة، فمن المراد بالدعاة والمصلحين أهم الثوريون والمربون للشباب على فكر الثورة والتحزب والتميع مع أهل البدع؟ أم أن المراد بهم الدعاة السائرون على طريقة علمائنا الكبار وهي طريقة سلف الأمة؟

الواقع أنهم إنما جرحوا النوع الأول. لأن هؤلاء خالفوا نهج الكتاب والسنة ولبسوا على العوام دينهم وربوهم على الزهد في العلماء الربانيين والطعن وسوء الظن بحكامهم، وهذا كله خلاف منهج سلف الأمة كما تقدم. ثم قول: إن هذا ديدنهم، يفيد أنه لا شغل لهم إلا هذا، والواقع الذي ليس له من دافع أنهم هم أصحاب الدروس والمؤلفات وهم المشهورون بالعلم والتعليم، ثم لو قدر أن ديدنهم بيان خطأ المخطئين والرد على الملبسين لكان هذا من محاسنهم؛ لأنه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكنه في الشبهات التي يخفى أمرها على الكثير.

وليعلم أن الرد على المخطئين بأسمائهم ليس من الغيبة في شيء، بل هو من النصح لعامة المسلمين، فقد ذكر العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوز بيان حال الخاطب قدحاً أو مدحاً لأجل مصلحة الرضا به زوجاً، فإذا جاز هذا في مثل هذه الحالة الخاصة فجوازه نصحاً في حالة عامة وهو النصح للمؤمنين من باب أولى.

وقد قال الحسن البصري والإمام أحمد: ويحك إن لم تسمه متى يعرفه الناس؟

وقال الإمام أحمد: إذا سكت الجاهل لجهله، وأمسك العالم تقيته، فمتى تقوم لله حجة؟

وقال الشاعر:

من الدين كشف العيب عن كل كاذبٍ . . . وعن كل بدعي أتى بالمصائب

ولولا رجال مؤمنون لهدمت . . . معاقل دين الله من كل جانب

وقال الناظم:

القدح ليس بغيبة في ستة . . . متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقاً ومستفت ومن . . . طلب الإعانة في إزالة منكر

الشبهة الثالثة / إنهم يسمون المردود عليهم ولا نرى علماءنا الأجلاء كالإمام عبد العزيز بن باز والإمام الألباني والإمام محمد العثيمين والشيخ صالح الفوزان يفعلون ذلك.
وجواب هذه الشبهة من أوجه أكتفي بوجهين:

الوجه الأول / تقدم من كلام السلف ما يدل على صحة تسمية المردود ونحن وعلماؤنا متحاكمون إلى السلف.

الوجه الثاني / ما أكثر الكتب التي قدموا لها وفيها تسمية لبعض رؤوس الحزبيين وإليك بعض الأمثلة:

١ / كتاب الإرهاب. للشيخ زيد بن هادي المدخلي سمي أكثر الدعاة الحركيين وقدم له شيخنا صالح الفوزان.

٢ / كتاب " مدارك النظر " للشيخ عبد المالك رمضان سمي أكثر الدعاة الحركيين وقدم له الإمامان الألباني وعبد المحسن العباد.

٣ / كتاب براءة علماء الأمة من تزكية أهل البدعة والمذمة للشيخ عصام السناني كله في نقل كلام العلماء كابن باز والألباني وابن عثيمين في الرد على سيد قطب قدم له الشيخ صالح الفوزان ووقع على فتاويه الشيخ العثيمين - رحمه الله - .

٤ / كتاب (النصيحة) للشيخ سعيد بن هليل العمر، فقد ذكر فيه أناساً بأسمائهم فأقره الشيخ صالح الفوزان، وأوصى بطباعته ونشره، بل نقل في أول الكتاب رسالته التي أرسلها للشيخ صالح الفوزان، وجواب الشيخ صالح بخطه وتوقيعه.
ونص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ الوالد / صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فإن بعض الناس يربط الشباب بالكتب الفكرية المحتوية على التكفير وما لا يخفى على فضيلتكم من الأباطيل، وعندما نحذر من هذه الكتب ومن أصحابها يقولون هذا ليس من منهج علمائنا، وعلمائنا يكتفون بقول ما بال أقوام دون التعرض للأسماء، فكتبت هذه النصيحة لبيان منهج علمائنا حفظهم الله في نقد المخالف، أمل من فضيلتكم الاطلاع عليها، والتعليق بما يراه فضيلتكم حتى تعم الفائدة، حفظكم الله وسدد خطاكم.

ابنكم

سعيد بن هليل العمر

مدير المعهد العلمي في حائل

٣٠ / ٣ / ١٤٢٥ هـ

والجواب ما يلي:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اطلعت عليها كما طلبتم، وأرى أنها مناسبة جداً يجدر نشرها وتوزيعها.

بارك الله في جهودكم

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

في ٣ / ٤ / ١٤٢٥ هـ

لاحظ أن جواب الشيخ صالح الفوزان نص في كشف هذه الشبهة فهل ستقطع هذه الشبهة بعد كشف الشيخ الفوزان لها؟! هذا ما أرجوه.

ولعلمائنا تقديرات أخرى ومكالمات مسجلة من ابتغاها وجدها.

الشبهة الرابعة / أنهم لا يرون الجهاد:

وهذه لفظة مجملة لا بد فيها من تفصيل على نحو ما تقدم، فلا يستطيع أحد أن يثبت عن أحد هؤلاء أنهم أنكروا شرعية الجهاد والبينة على المدعي، ومن أنكروا شرعية الجهاد فهو كافر لإنكاره ما دل الكتاب والسنة عليه بالتواتر.

وإنما غاية الأمر أن الجهاد مشروع لإعلاء كلمة الله وحفظ دماء المسلمين وأعراضهم، فإذا كان القيام به يضر أكثر مما ينفع فإنه يترك وذلك في حال الضعف كما كان الحال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة فإنه لم يشرع له الجهاد لضعفه.

الشبهة الخامسة / أنهم ليسوا أصحاب دعوة لأنه ليس عندهم أناشيد ولا تمثيل .

الجواب: كونهم ليسوا أصحاب دعوة هذه لفظة مجملة: أيراد على طريقة الحركيين من الدعوة بالأناشيد والتماثيل التي حرمها كثير من العلماء وأقل ما فيها أنها من الشبهات التي يحسن اجتنابها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه "**؟ فنعم هم ليسوا أصحاب دعوة على هذه الطريقة، بل طريقتهم هي طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم الناس الحرام والحلال في الدروس وتجمعات الناس ووعظهم وتخويفهم من النار وتذكيرهم بالجنة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخذ الأناشيد والتماثيل وسيلة يدعو بها، فهل معنى هذا أنه ليس داعية صلى الله عليه وسلم؟

والقول بأن كثيراً من الناس اهدتوا بهذه الوسائل ولو سلمت بهذا - جدلاً - فإن الغاية لا تبرر الوسيلة، ولو كانت هذه الوسائل خيراً لما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

الشبهة السادسة / أنهم فرقوا الشباب وجعلوا بعضهم يطعن في بعض .

والجواب: هذه - أيضاً - كلمة مجملة، فإن أمر الناس بالخير ونهيهم عما يسيرون عليه من طرائق ضالة مخالفة لهدي سلف الأمة ليس تفريقاً بل هو جمع الناس وردهم لما عليه السلف الصالح، وذلك مثل أن يخرج داعية مصلح في أرض تكثر فيها البدعة، فيدعوهم إلى التوحيد والسنة ويتفرق الناس بعد ذلك إلى فريقين: فريق مستجيب، وآخر معرض عنيد، فإن هذا الداعية لا يذم ويعاب عليه تفريقه للناس، وإنما الذي يذم ويعاب من لم يستجب للحق، ومثل هذا قل فيما نحن بصدده.

الشبهة السابعة/ أنهم مباحث وعملاء للدولة:

هذه - أيضاً - كلمة مجملة، إن أردت بها أنهم معينون دولتهم دولة التوحيد على ما فيه حفظها من شرور أهل الشر سواء كانوا من الداخل أو الخارج، فهذا خير وعمل صالح ومن التعاون على البر والتقوى وهو صنع العلماء كالشيخ ابن باز - رحمه الله -، وإن أردت أنهم يعينون الدولة على ما لا يرضي الله، فاتق الله واعلم أن الكلام في أعراض عامة الناس بلا بينة كبيرة، فقد أخرج الإمام أحمد وأبو داود عن ابن عمر أنه قال: "من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال" وردغة الخبال هي: عصارة أهل النار.

ومن لطيف ما قرأت: ما ذكر الشيخ عبد السلام بن برجس - رحمه الله - في كتابه: (قطع المرء في حكم الدخول على الأمراء ص ١٠٦): ثم ذكر الخطيب آثاراً عن السلف في ذلك منها: عبد الملك بن إبراهيم الجدي - الثقة المأمون - قال: رأيت شعبة مغضباً مبادراً، فقلت: مه يا أبا بسطام، فأراني طينة في يده، وقال: استعدي على جعفر بن الزبير، يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الشافعي قال: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث، وإلا استعديت عليك السلطان. وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث التي يحدثها عن القاسم. فقال: لا أعوداه ما ذكره الخطيب - رحمه الله تعالى -

وقد ذكر ابن جماعة - رحمه الله تعالى - حقوق ولي الأمر فذكر منها: الحق السادس: تحذيره من عدو يقصده بسوء، وحاسد يرومه بأذى، أو خارجي يخاف عليه منه، ومن كل شيء يخاف عليه منه على اختلاف أنواع ذلك وأجناسه، فإن ذلك من أكد حقوقه وأوجبها. الحق السابع: إعلامه بسيرة عماله الذين هو مطالب بهم، مشغول الذمة بسببهم؛ لينظر لنفسه في خلاص ذمته، وللأمة في مصالح ملكه ورعيته...

إلى أن قال: الحق العاشر: الذب عنه بالقول والفعل وبالمال والنفس والأهل في الظاهر والباطن والسر والعلانية اهـ من " تحرير الأحكام " فهذا ما قاله علماء الإسلام وأئمتهم، فليكن على نفسه متعام خرج عن سبيلهم، وأضل الناس بمحض خيالات أو هواء، لا يركن إليها إلا شقي، فاللهم سلم سلم اهـ.

الشبهة الثامنة/ أنهم يردون على سيد قطب:

وأيم الله إن ردهم على سيد قطب من محاسنهم فإنه الجامع لأخطاء عقديّة شتى من سب لموسى عليه السلام والصحابة الكرام وتكفير للمجتمعات وتأويل لكثير من الصفات على طريقة أهل البدع الضلال، وقد توارد الرد عليه أكثر من عشرين عالماً ومفكراً من أولهم محمود شاكر - رحمه الله - في سبه للصحابة، وجرت بينه وبين سيد ردود، ثم بعد ذلك رد عليه الشيخ الحافظ عبد الله الدويش - رحمه الله - في كتابه المورد العذب الزلال، والشيخ ربيع بن هادي المدخلي في عدة كتب، ومن العلماء الرادين عليهم سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز وشيخنا محمد بن صالح العثيمين وشيخنا محمد بن ناصر الدين الألباني - رحمهم الله - وشيخنا صالح الفوزان كما تجد ذلك بأصواتهم في شريط أقوال العلماء في مؤلفات سيد قطب، وانظر كتاباً نافعاً للشيخ عصام السناني بعنوان " براءة علماء الأمة من تزكية أهل البدعة والمذمة " وهو خاص في الرد على سيد قطب، وقد قرأه الشيخ محمد بن صالح العثيمين ووقع على كلامه، وقرأه وعلق عليه الشيخ صالح الفوزان. فلا أظن أحداً يعذر في دفاعه عن سيد قطب بعد بيان العلماء لضلالته إلا من لم يكن عالماً بكلامهم.

الشبهة التاسعة/ أن كثيراً ممن تبناوا هذا المنهج انتكسوا.

وهذه دعوى تحتاج إلى إثبات، وكون خمسة أو عشرة (انتكسوا) على حد تعبيرك ليس دليلاً كافياً على أن السبب وجود هذا المنهج وإلا فإن عشرات من الشباب الناشئين على المنهج الثوري

قد انتكسوا، لاسيما بعد أن أوقف العلماء رؤوسهم الثوريين لأنهم كانوا ناشئين على الحماسة وقد توقفت الحماسة، ثم لو قدر أنه بسبب هذه الدعوة انتكس كثير فليس هذا دليلاً على سوء هذه الدعوة بل السبب أنهم كانوا متبنين دعوة غير صحيحة فلما جاءت هذه الدعوة المباركة وبينت فساد الدعوة التي كانوا عليها اتضح لهم الأمر وانتكسوا ردة فعل لما كانوا عليه من قبل.

الشبهة العاشرة / إنهم يحذرون من حلقات تحفيظ القرآن.

فهذا بهتان وكذب له قرنان، فكيف يحذرون مما يقوم به سلف هذه الأمة؟ أم كيف يحذرون مما فيه حفظ كلام الله؟! وإنما تحذيرهم من بعض الحلقات التي يقوم عليها ذوو المناهج الفاسدة لا لذات الحلقات؛ لذا ترى كثيراً من السلفيين مشرفين على حلقات أو يدرسون أبناءهم فيها، فلا بد من التفصيل وترك الإجماليات.

وبعد تجلية هذه الشبهات فإن من الفرية التي يتناقلها الحزبيون أن الشيخ محمد أمان الجامي مات بمرض السرطان وفي لسانه، زاعمين أن هذا بسبب الكلام فيمن يسمونهم دعاة. فيقال لهم: هذه فرية كاذب عاجز، لا أدري أين مفره من الوعيد المذكور فيمن يكذب الكذبة تبلغ الآفاق، فإن الشيخ لم يصب بمرض في لسانه. ثم يقال: لو قدر صحة ما ذكره فليس دليلاً على دعواهم. والله الموعد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز بن ريس الريس

المشرف على موقع الإسلام العتيق

www.islamancient.net

شعبان ١٤٢٦ هـ